

لا يمكن اعتبار الارتباط بين الإبداع والابتكار أمراً مسلماً به، كل هذا يفرض قيوداً على الإبداع والابتكار. وما لم يتم تحديد هذه القيود وإدارتها بلباقة، فلن يظل الإبداع والابتكار سوى مفهومين نظريين جيدين ولكنهما غير محققين. نود مناقشة القيود النموذجية للإبداع والابتكار وتقديم توصيات إدارية. سنناقش العلاقة المتناقضة بين توليد الأفكار الإبداعية وتنفيذها. ومن المتفق عليه عموماً أن توليد الأفكار وتنفيذها ضروريان للابتكار. فإن العديد من المديرين لا يدركون الآليات والقواعد المختلفة التي تقوم عليها هاتان العمليتان. الهدف من توليد الأفكار هو التوصل إلى أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة. لذا فإن الأنشطة المتعلقة بتوليد الأفكار عادة ما تكون متباينة واستكشافية بطبيعتها. لذا فإن الأنشطة المتعلقة بتنفيذ الأفكار، والتي تهتم في المقام الأول بالتنفيذ والإنتاج والكفاءة (مارس 1991)، يجب على المديرين تطوير استراتيجيات مختلفة لتسهيل توليد الأفكار وتنفيذها. والقيد هنا مزدوج على الأقل: أولاً، لذلك، ينبغي للمديرين والقادة وضع استراتيجيات مرنة لإدارة الإبداع والابتكار، كما حذر مولر وزملاؤه (2012)، هناك تحيز متأصل ضد الأفكار الإبداعية إن الأفكار الإبداعية هي أفكار غير عملية، وفي كثير من الحالات، كل هذا يجعل الأفكار الإبداعية، التي هي أكثر أصالة من كونها مفيدة، وبالتالي، يجب على المديرين والقادة أن يكونوا على دراية بهذا التحيز وأن يكونوا شجعاناً بما يكفي لتحمل بعض المخاطر لملاحقة بعض الأفكار الإبداعية جداً بعد التوازن الاستراتيجي بين التكاليف والعائدات المحتملة للابتكار في الأمد البعيد. كل من يشارك في إدارة الإبداع والابتكار سيواجه معضلة المرونة والتحكم. ومن عجيب المفارقات أنه على الرغم من أن الحرية والاستقلال والقواعد الضعيفة والحدود القليلة غالباً ما ترتبط بالإبداع والابتكار، على سبيل المثال، هناك أدلة تشير إلى أنه عندما يُمنح الناس حرية كاملة لحل مشكلة ما، (2014). فإن عملية الابتكار الناجحة تتطلب وإدارة القيود بفعالية، يجدر الانتباه بشكل خاص إلى أنواع القيود المختلفة على الإبداع والابتكار. وقد ميز روسكس (2014) بين القيود المقيدة والقيود الموجهة: فالقيود المقيدة مثل ضغط الوقت وتعدد المهام تستهلك أو تشغل الموارد المعرفية؛ ومن حيث المظهر، يجب أن تقيد القيود المقيدة الإبداع والابتكار، وفي الممارسة العملية، على سبيل المثال، وجد أنه في حين أن المستويات العالية من القيود المقيدة تميل إلى إحداث تأثيرات سلبية فقط على الأداء الإبداعي، (2010). (2008) مقابل دافع التجنب، بل إنه عرضة لتأثير البيئة. فمن المرجح أن يكون لدى الناس دافع النهج، في حين أن المواقف المهددة مثل الأزمة المالية يمكن أن تؤدي إلى الخوف وانعدام الأمن بين الناس، وبالتالي تجبرهم على تجنب الفشل. إن نظرية روسكيس لها آثار عملية هائلة على الإدارة الفعالة للإبداع والابتكار في المدارس والمنظمات. وتُدعى الدراسات إلى اختبار التفاعل المفترض بين القيود والدافع على مستوى الإبداع لدى الأفراد والفرق. إنها حقوق الملكية الفكرية. وبفضل خبرته التي تزيد عن 20 عاماً في مجال براءات الاختراع والعلامات التجارية، وباستخدام أمثلة حية وحديثة، يشرح المصطلحات العامة حول نوع حقوق الملكية الفكرية المتاحة لأي نوع من الإبداع وما هي أهم المتطلبات الأساسية للحصول على الحماية. وبالتركيز على قانون براءات الاختراع وقانون العلامات التجارية وقانون التصميم وقانون حقوق النشر، وبأي شكل، وكما يزعم كينكلدي، (2010). فيجب طلب الاستشارة والمشورة المهنية في وقت مبكر من العملية. حدد ستيرنبرج وكوفمان (2010) مجموعة متنوعة من القيود التعريفية الداخلية (مثل القدرة والدافع والشخصية وما إلى ذلك) والخارجية (مثل السياق والموارد والمهمة والوقت وما إلى ذلك) للإبداع. من دون مبالغة،